توظيف التعليم الالكتروني في الدرس الإعلامي في قسم العلاقات العامة

أ. م. د. سهاد عادل القيسي*
باحثة وأكاديمية من العراق

* كلية الإعلام ـ جامعة بغداد

مقدمة

سيل من المعلومات يتدفق كل يوم في ثنايا الصحف الالكترونية وفي الأفلام والمواقع الالكترونية الخاصة بالمؤسسات الصحفية، وفي الملتيميديا التي تعتمدها المؤسسة الإعلامية كجزء مهم من عملها الذي لا ينتهي، هذه المعلومات سرعان ما وجدت في أروقة المؤسسات التعليمية، التي كثيراً ما تستخدمها في طرائق التدريس وفي توضيح المعارف وفي تطبيق الاتجاهات التربوية والفكرية، لتؤسس بذلك منهجاً أكاديمياً يميل إلى الاستشهادات العلمية والبيانات الصحيحة والموثقة في المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية، لقد اعتمدت هذه البيانات في العديد من الدراسات والبحوث والرسائل والأطاريح، كمصدر علمي يدعم البحث ويسنده، ومع ما يتمتع به التعليم الالكتروني من سرعة في التواصل أو الاتصال، كان لابد أن يتبنى جملة من البيانات السريعة والحديثة أو المتجددة، كيما يعتمدها في البحوث العلمية أو في المناهج العلمية، بحكم أن الوسائل الإعلامية هي الأكثر سرعة في تقديم البيانات، لما تتمتع بقدرات وإمكانات اتصالية سريعة في مواقعها الالكترونية أو في وسائلها الاتصالية عبر الـ «iPhone» أو اتصالات الموبايل «Blackberry» أو في الإيميل والانترنت بشكل عام، هذه الاتصالات استوعبت كماً هائلاً من البيانات العلمية والوثائق والحقائق، وهي تشكل مورداً علمياً متنوعاً ومتعدداً، لكل المستويات العلمية بحيث أضحت أشبه ما تكون بموسوعة علمية شاملة.

من هنا تتبدى أهمية البحث في ان العلوم تتقدم كثيراً مع التكنولوجيا الاتصالية، هذه التكنولوجيا التي وجدت بالأساس مع الحاجة الملحة للعمل

الاتصالي أو الإعلامي، لتسخرها العديد من المؤسسات العلمية في صالح عملها الأكاديمي (تعليمياً أكان أم بحثياً)، وهو ما بات يعرف بالتعليم الالكتروني «Electric Learning»، والذي شكل التعليم الالكتروني ظاهرة جديدة من ظواهر التعليم، بحكم أنه قد أوجد نوعاً جديداً من الاكتساب المعرفي عبر تقنياته، التي تحقق مزيداً من المكاسب بالجهد والوقت والكلفة، إذ تؤدي وسائط الإعلام المتعددة التي يطلق عليها «Multimedia» دوراً كبيراً في تفسير وتحليل المعلومات والبيانات، لتحقيق الفهم والإدراك للمعلومات.

الباحثة تقف مع التساؤلات المشروعة في توخي الاعتمادية في طرح المعلومات والبيانات والحقائق عن طريق وسائل الاتصال التي يجب أن تكون مدعومة بالوثائق، مع توافر جهات رقابية ومؤسسات ونقابات ومنظمات تتابع وتراقب عملها بشكل دوري ومباشر، وأنها لا يمكن أن تستمر بعملها كمؤسسة إعلامية، ما لم تتمتع بالمصداقية، بحكم أن المتصفحين أو المتلقين لوسائل الإعلام، سرعان ما يرفضون التعامل مع المؤسسات الإعلامية غير الصادقة أو غير الموثقة.

مشكلة البحث وأهميته:

إن الكثير من المؤسسات لم تَبدِ اعتراضها على اعتماد البيانات الصادرة من المؤسسات الصحفية في البحث العلمي أو في طرائق التدريس أو الاكتساب المعرفي، أي أن البحوث العلمية بالأساس تعتمد الوسائل الاتصالية مصدراً أو مرجعاً علمياً في دراساتها، ومع التقدم في الوسائل الاتصالية واعتماد التقنيات الديجيتال والانترنت، طفت على السطح ظاهرة الإعلام الالكتروني أو الصحافة الالكترونية، لا سيّما أن منظومة التعليم العالي في الدول المتقدمة توظف الكثير من دفوقات وسائل تواصل «Interactive Media»[1].

لهذا ارتأت الباحثة صياغة مشكلة بحثها على وفق التساؤل الآتي: **ما مدى الخدمات التي يقدمها الإعلام الالكتروني[2] في التعليم الالكتروني باستخدام تقنيات الإعلامية ووسائل الإعلام؟**

أهداف البحث: يهدف البحث إلى الكشف عن مدى استفادة المتعلم في

(1) فردوس عبدالحميد البهنساوي- منظومة التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية، عالم الكتب، القاهرة 2006 ص 242.

(2) يمكن تعريف «الإعلام الالكتروني» بأنه قوالب أعلامية جديدة ومبتكرة نشأت نتيجة للدمج بين الاشكال التقليدية للاعلام ويشمل: الصحافة الالكترونية، الاذاعة عبر الانترنيت، التلفزيون عبر الانترنيت،المدونات، المواقع التفاعلية مثل المنتديات وساحات الحوار المكتوبة، والمجموعات البريدية (مثل: الفيس بوك)، والمواقع الالكترونية التي تضم عدد كبيرمن عروض الفيديو صغيرة المدة (مثل: اليوتيوب) بالاضافة إلى الاعلام من خلال الهواتف المحمولة.

التعليم الالكتروني من وسائل الإعلامالالكترونية في تعليمه الالكتروني، وإيضاح حجم الاستفادة ومعدل التدفق الإعلامي الذي يرفد التعليم الالكتروني بالبيانات المهمة والمعارف والإحصاءات والوثائق والصور والأفلام التي تدعم التعليم الجامعي.

حدود البحث: يتحدد البحث في مجموعة مختارة من الطلبة في جامعة بغداد بالمدة من تشرين اول 2011 لغاية آيار 2012، من مستخدمي وسائل الاتصال الالكترونية مثل الانترنت أو الصحف الالكترونية والمواقع الالكترونية، أو المواد الفيلمية أو المواد المسموعة المسجلة.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالبحث عن المصادر العلمية والمراجع التي تناولت الموضوعات المقاربة لدراستها، إلا أنها لم تجد دراسة أو بحثاً متخصصاً عن الموضوع الذي اختارته الباحثة في بحثها العلمي، إلا أنها وجدت بعض الدراسات المقاربة التي يمكن إن تسند أو تدعم البحث، والتي يمكن إيجازها على وفق ما يأتي:

1 ـ تجربة جامعة بغداد لاستخدام التقنيات الحديثة، والتعليم الالكتروني بين الواقع والطموح[3]. أكدت الدراسة على ان إدخال تكنولوجيا التعليم المستقبَلي الالكتروني في المنشآت التعليمية لا يلغي عناصر وأساسيات وخصوصيات نظم التعليم الحالية، بل يضيف إليها مميزات تساعد وتسهل الاتصال التعليمي التربوي التفاعلي في داخل وخارج المنشآت التعليمية فضلاً عن تطوير المحتوى للمناهج والمقررات الدراسية لإثراء العملية التعليمية والتدريبية في آنٍ واحد.

(3) بهاء إبراهيم كاظم، استشاري التعليم الالكتروني ومدير مركز التطوير والتعليم المستمر- جامعة بغداد.

2 ـ البرنامج الريادي للتعليم الالكتروني الموجه بالتعاون بين جامعة بغداد وجامعة اوريكون «Oregon»[4] وهو: برنامج يقدمه مركز تعليم اللغة الانكليزية «AEL» في جامعة اوريكون «Oregon» لتعلم اللغة الانكليزية للمتدربين العراقيين الذين يسكنون العراق، وبالتعاون مع جامعة بغداد، والذي يتم عن طريق موجّه من قبَل جامعة «اوريكون»، ويتم التعامل عملياً مع الحاسوب، وباستخدام التبويب عن طريق البرامج وتطبيقاتها على الشبكة الاتصالية مع التركيز في تعلم المهارات اللغوية، وتكلمت

(4) خليل اسماعيل ابراهيم، حسام موفق صبري، هالة فاضل حسين.

الدراسة أيضا عن ثلاثة مصادر للتعلم يستخدمها المدرب بهذا البرنامج، وهي: المقررات الدراسية، والتعلم الذاتي باستعمال البرامج، والتعلم الذاتي باستعمال مصادر الشبكة.

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج المسحي «Survey Method»، وهو المنهج الذي عادة ما يسعى فيه الباحث إلى مسح الجمهور المستهدف، لغرض الوصول إلى ارتباطات «Correlations» معينة، أو البحث عن قيم سائدة أو رموز دلالية أو يمكن التوصل إليها عن طريق تطبيق الإجراءات المنهجية الصارمة[5].

(5) شروق كاظم، بهاء إبراهيم كاظمومنتهى عبد الكريم، مركز التطوير والتعليم المستمر.جامعة بغداد

ومن ثم استخدمت الباحثة أسلوب الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث بأخذ عينة عشوائية من الطلبة لاستطلاع آرائهم وتصوراتهم حول موضوع البحث.

عينة البحث: استندت الباحثة في دراستها على عينة عمديه «قصديه» من طلاب المرحلة الثانية والثالثة في قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام ـ جامعة بغداد للعام الدراسي 2011 ـ 2012، بلغ عددهم «200» طالب وطالبة. وتم اختيارعينة عشوائية من العينة العمدية عددهم «47» طالباً وطالبة أُعيد عليهم الاستطلاع بغية التأكيد من مصداقية الإجابات.

أولاً: الاطار النظري: التوظيف الإعلامي

ساعدت التطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال في إيجاد نوع ووسيلة جديدة في المعرفة والتفكير، بل وأسهمت في تطوير المعرفة عبر آلياتها، والتي مكنت الإنسان من استخدامها للوصول إلى العديد من المعارف والمعلومات والحقائق والأحداث أو الأخبار وما إلى ذلك عبر التكنولوجيا الاتصالية، والتي تتطور باتت تتطور من دون ضفاف.

ساعدت التطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال في إيجاد نوع ووسيلة جديدة في المعرفة والتفكير، بل وأسهمت في تطوير المعرفة عبر آلياتها

فعلى سبيل المثال ظهرت الصورة الفوتوغرافية لأول مرة، في القرن الثامن عشر، وقد اعتمدتها الصحافة منذ ذلك الحين لتوصيل أفكارها، بينما اعتمدت الآن الصورة

وتقنياتها وبرامجها الكرافيكية في تحقيق مزيد من المنجزات والمكاسب، لما تحقق من أنواع جديدة غير الأنواع المعتمدة عليها في الصورة قبل قرن مثلا، كذلك هو الحال مع واقع التعليم الذي شهد هو الآخر تطوراً ملموساً مع تطورات وتقنيات التعليم والتدريب، حتى توسعت وتحسنت وتطورت عمليات التدريب والتطوير والتعليم بشكل عام، أثر الوسائل المستخدمة في التوصيل والتي اعتمدت بالأساس في المؤسسات الإعلامية كمعدات أو وسائل اتصال جماهيرية، من هنا تجد الباحثة أن لوسائل الإعلام أثراً مهماً في استخداماتها بالتعليم والمعرفة، ومع تطور هذه الوسائل تطورت وسائل التعليم أثر تقدم تكنولوجيا الاتصال، لتعتمد الكثير من المؤسسات التعليمية على وسائل الاتصال التي يمكن إن يكون للملتيميديا دور حيوي فيها، وكان للتوظيف الإعلامي أهمية في تيسير وتسهيل التعليم ولا سيّما التعليم الحديث «التعليم الالكتروني»، والذي يتعمد التقنيات التواصلية الالكترونية.

وهنا لابد من توضيح مفهوم التوظيف على أساس أنها مفردة جاءت في اللغة العربية (المؤازرة والملازمة، واستوظف الشيء استوعبه)[6]. والباحثة هنا تؤكد أن التوظيف الذي تعنيه في بحثها، هو الاستخدامات للتقنيات والمعدات الاتصالية، بمعنى القدرات التي يمكن تحققها المعدات والتقنيات الاتصالية كالأنترنت أو الهاتف الخليوي مثل «iphone- blackberry» أو معدات الـ«Data show» وغيرها من التقنيات، في تطوير أو تمكين أو تحسين الأداء التربوي والتعليمي في المؤسسات الأكاديمية التربوية والتعليمة، فلهذه التقنيات إمكانية في زج أو ضخ كم كبير من المعلومات والبيانات، التي كثيراً ما يحتاجها المتعلم في تعليمه، أو يحتاجها الباحث في بحوثه العلمية، وبين بعض المختصين الإمكانيات التي تقدمها الصحافة عبر تقنياتها المتاح استعمالها أو استخدامها أو تسخيرها للتعليم، إذ انها تساعد في (الحصول على كم كبير من المعلومات والبيانات المتوافرة على الإنترنت من الجهات والمنظمات والدول والأفراد)[7]، والإنسان وما يمتلك من فضول في حب التعلم أو الاكتشاف، يبادر إلى المعرفة عبر كل الإمكانيات المتاحة له، لا سيّما الانترنت، البوابة العالمية للمعارف أو العلوم والتي أشبه ما تكون بالمجانية واليسيرة للمستخدم، التي يمكن بها تجميع أكبر قدر من البيانات والمعارف والمعلومات للعديد من الموضوعات

(6) كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية،ط 1، بيروت، 2012، ص112.

(7) مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المطبعة المصرية،ج1،القاهرة، 1933، ص205.

والقضايا والأفكار التي يتعامل بها الناشطون في مجال التعليم أو المشتغلون عليه مع التعليم عبر ما يسمى بالتعليم الالكتروني.

وهنا يذكر المنظر الأمريكي الفن توفلر في نظريته التي يطلق عليها نظرية الموجة الثالثة «Third Wave» في علم الاتصال (إلى افتراض مرور العالم بثلاث موجات من الثورات التقنية، جاعلاً من تقنية المعلومات الموجة الثالثة التي تعد البؤرة الحيوية التي تركز عليها جل التغييرات الحاسمة التي نجح الإنسان في تحقيقها ضمن سجله العلمي والتقني)[8].

(8) نوال الصفتي، مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 9، أيلول 1998، ص29.

بمعنى أن موجة جديدة قد حلت في مجال التعليم والمعرفة والتقنيات أثر التطور الكبير الذي يشهده العالم التكنولوجي الاتصالي، ليتحول الإنسان على وفق قدراته البسيطة إلى مثقف أو متعلم من بالتقنيات والتكنولوجيا المتقدمة، التي تستعين كثيراً بقدرات الاتصال وأدواته في نشر معارفها أو علومها، عن طريق الفكر الإعلامي أو الاتصالي الذي يقوم بتبسيط الأشياء وإعادة طرحها على وفق شكل جديد يسهل في فهم المضمون، وهذه العمليات التي نتحدث عنها إنما تتحقق مع ما تمتلكه قدرات الملتيميديا في العرض أو الطرح للمعروضات، بالقدرات في التحكم بالصوت والصورة التي تجمع الشكل وعناصره من خط ولون وحركة وكتلة وسطح وظل وضوء الخ، حيث لا يمكن للمضامين إن تكون يسيرة الفهم للشخص غير المتعلم ما لم يتم تبسيطها، فتأتي الملتيميديا كعامل مساعد وأساس في تحقيق الفهم والإدراك، وكانت بعض المصادر قد أشارت إلى أن الكثير من المواد الصحفية لا يمكن أن تستخدم في التقنيات الحديثة ما لم يعالجها الإعلامي ببرامج الملتيميديا (ولا سيّما أن المضامين والمواد المنشورة في المواقع الالكترونية الصحفية تبقى أسيرة الجمود والرتابة ما لم تستعن بعناصر الوسائط المتعددة في دعمها وتعزيزها.

أن موجة جديدة قد حلت في مجال التعليم والمعرفة والتقنيات أثر التطور الكبير الذي يشهده العالم التكنولوجي الاتصالي، ليتحول الإنسان على وفق قدراته البسيطة إلى مثقف أو متعلم من بالتقنيات والتكنولوجيا المتقدمة

وخير مثال على ذلك المواقع الالكترونية الشهيرة مثل الـ USA Today وBBC وCNN وغيرها، والتي تعتمد على الوسائط المتعددة بشكل كبير في تعاملها مع الجمهور، ولعل هذا ما شجع الباحثة على رصد المواقع

الالكترونية الصحفية العراقية ومراقبتها على وفق ما تقدمه لجمهورها من مواد منشورة عبر توظيفها للوسائط المتعددة)[9]، كون إن المواد الإعلامية المنشورة لا يمكن أن تكون مؤثرة ما لم تجلب المتلقين لها، بمعنى أن المواد الصحفية أو الإعلامية بشكل عام، تبقى راكدة وغير مؤثرة، ما لم تجد لها طريقاً يحقق الانتشار والمتابعة أو التلقي.

(9) حسن مظفرالرزو، حرب المعلومات الإعلامية- أنموذج التعامل مع مفردات ساخنة، دراسة منشورة في ثورة الصورة - المشهد الإعلامي وفضاء الواقع، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، شباط، 2008، ص127.

قدرات الإعلام لم تكن قاصرة على التعليم أو المعارف فحسب، بل كانت ومازالت في كل الميادين والأصعدة، وهو ما يجعلها تستأسد أو تحقق لها سلطة، بحكم تأثيراتها وقدراتها على التغيير، ولما كانت التقنيات الاتصالية قد تطورت وارداتها بحجم كبير مع تطور وسائل الاتصال، تطورت عمليات التلقي للأخبار أو للإعلام بشكل عام، إذ اقتحمت الوسائل الاتصالية الالكترونية، كافة الاتجاهات والأصعدة، وشكلت منعطفاً جديداً في الإعلام والاستقبال والإرسال للمواد الإعلامية، لينبلج مفهوم جديد تحت مسمى الإعلام الالكتروني.

أن المواد الصحفية أو الإعلامية بشكل عام، تبقى راكدة وغير مؤثرة، ما لم تجد لها طريقاً يحقق الانتشار والمتابعة أو التلقي

هذا الإعلام الذي تمكن من أن يحقق ثورات هائلة ومنها ثورات الربيع العربي، التي أطاحت بالعديد من الزعماء والقادة السياسيين(ما قامت به وسائل الإعلام، من تأثيرات هائلة لإسقاط الحكم في بعض الدول العربية، يؤكد من أن هناك جبروتاً جراراً يسحق القوى الهائلة، وبالإمعان بما فعله الإعلام، وما رافقه من جهد غير مسبوق في تأجيج المواقف الجماهيرية، لتغيير واقع الحكم في ليبيا أو في مصر أو تونس واليمن، والواقع أن العديد من المنظرين والسياسيين، يرون أنه ربيع عربي، بالوقت أنه لم يكن كذلك حتى نهاية عام 2011، فالأوضاع متوترة في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا، والاقتصاد يتراجع، ولا يوجد أي استقرار في هذه المناطق، بل إن الكثير يرون أن الأزمات مستمرة في هذه البلدان، وحتى هذه اللحظة يسمى الربيع العربي، والأغرب من ذلك، أن البعض في تونس راح يفتخر بأنه الربيع الأول، في البلدان العربية، وأن البعض الآخر يتأهب، لربيع جديد)[10].

(10) علاء صالح فياض العبودي- توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية العراقية رسالة غير منشورة، كلية الإعلام- جامعة بغداد،2011، ص1.

فالإعلام لم يعد صحيفة ورقية ما لم تصل للقارئ تفقد قيمتها، ولم يعد قاصراً على عدد المطبوعات أو عدد الصحف التي يتم توزيعها، بل تعدى

أن أوضاع الإعلام الحالية تسمح لأي شخص بأن يكون مراسلاً صحفياً أو معلقاً أو حتى مخرجاً سينمائياً، وإن زمن احتكار الممارسات الإعلامية والسيطرة عليها قد انتهى

ذلك وانطلق إلى حدود لا يمكن التكهن بها، وباتت تأثيراته غير متوقعة وغير معدودة، بحكم أن الاتصال الالكتروني قد تفوقت أعداده ملايين المرات على الاتصال التقليدي بالصحيفة الورقية، فالاتصال الالكتروني عبر الويب سايت على سبيل المثال يصل إلى مليارات من المتلقين، ويمكن ترجمته بسهوله عبر المواقع المنتشرة في الانترنت، ليكون الإعلام بكافة لغات العالم بعد ما كان قاصراً على لغة واحدة فقط أو لغتين لصاحب المؤسسة الصحفية، من هنا جاءت الكثير من النظريات التي تحذر وتنوه من المخاطر التي يمكن إن يلحق بها الإعلامالالكتروني ما لم يكون متقناً ومدروساً، وذلك لأنه يحمل أبعاداً كثيرة جداً، منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أو الدينية وهكذا، وهنا تأكيد على ذلك من بعض المصادر العلمية حول هذه الأبعاد والتي تفيد (الإعلام ظاهرة مؤثرة في جميع الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع).

لذا يمكن عد الإعلام الالكتروني والصحافة الالكترونية تحديداً أحد البدائل الاتصالية التي أتاحتها الانترنت، إذ أنها أسهمت في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية عن طريق ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة ومسموعة ومرئية مستفيدة بذلك من التطورات الهائلة في شبكة الويب)[11]، وبطبيعة الحال كان لهذه التطورات الاتصالية الالكترونية مزيد من الإفرازات والنتائج التي لم يكن منها متوقعاً، كأن يزداد عدد الصحفيين بعدد المهتمين والمستخدمين للصحافة الالكترونية وتعاطيهم واستجابتهم معها، مثل استجاباتهم في تدوين تعليقاتهم، أو مشاركاتهم بالمشاهد الفيديوية ونشرها على المواقع الالكترونية أو نشر البيانات والصور وغيرها من معلومات، وقد عبر عن ذلك غيرت لينباك رئيس تحرير رويترز السابق في مؤتمر أقيم في شهر آذار من العام 2007 بقوله (أن أوضاع الإعلام الحالية تسمح لأي شخص بأن يكون مراسلاً صحفياً أو معلقاً أو حتى مخرجاً سينمائياً، وإن زمن احتكار الممارسات الإعلامية والسيطرة عليها قد انتهى)[12].

وعلى ضوء ذلك ازداد الحاجة لتطوير العمل الاتصالي الالكتروني كونه لم يعد تطويراً للمعارف أو الوسائل التعليمية، بل بات جزءاً أساساً من مكانة وهيبة الدول والشعوب التي تتسابق في طرح مواقعها الالكترونية أو وسائلها الاتصالية الديجيتال، ويشير بعضهم الى أننا (أصبحنا نعيش عصر المعلومات

(11) عبدالباسط سلمان، السيناريو والنص، الدار الجامعية للنشر، جامعة بغداد، 2012، ص103.

(12) هادي عبدالله العيثاوي، الإعلام التلفزيوني المتخصص، شركة الانس للطباعة والنشر، بغداد، 2012، ص58.

الذي تقاس فيها مكانة الأمم والشعوب، عن طريق مقدار ما تنتجه وتبثه وتستهلكه من معلومات وما تمتلكه من مؤسسات وأدوات لاستخدام المعلومات التي تعد المورد الوحيد غير الناضب)[13]، إن التطورات السريعة في مجمل الاتجاهات أكد على أن وظيفة العلاقات العامة عبارة عن وسيلة للاتصال في المنظمات[14]،

(13) علاء صالح فياض العبودي، مصدر سبق ذكره، ص58.

(14) عبد الحافظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص108.

إذن العالم يتقدم نحو التطورات الاتصالية التي تقوم بالعديد من المهام والأدوار في تطوير المجتمعات، ومنها المجتمع التعليمي الذي كثيراً ما يرافق التطورات العلمية ومنها الاتصالية، ولا سيّما التعليم الالكتروني الذي أصبح حقيقة ملموسة في العديد من دول العالم.

أصبحنا نعيش عصر المعلومات الذي تقاس فيها مكانة الأمم والشعوب، عن طريق مقدار ما تنتجه وتبثه وتستهلكه من معلومات وما تمتلكه من مؤسسات وأدوات لاستخدام المعلومات التي تعد المورد الوحيد غير الناضب

مفهوم (التعليم الالكتروني) شكل التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة حديثة بإمكانهاإن تعمل على تطوير التعليم العالي، مما يهيئه إلى التلاحم مع ملامح الثورة المعلوماتية الاتصالية، يشتمل مفهوم التعليم الالكتروني على أنماط متنوعة منها التعلم بالحاسوب ووسائل العرض الالكتروني والتعلم عن طريق شبكة الانترنيت، والتعلم عن طريق شبكة قواعد البيانات، والتعلم في بيئة افتراضية، وتوظيف تقنية التعلم عن بعد[15]. وتنقسم مخرجات مصطلح (التعليم) إلى شقين:

(15) المصدر السابق نفسه، ص123.

الأول: الاستفادة من قدرة استخدام الأجهزة الالكترونية الحديثة على تسلم وبث مضمون المعلومات أو الإضافة إليها واستبدالها.

الثاني: استقبال دروس منهجية من مؤسسة تعليمية بشكل مستمر في مواعيد محددة بعد إجراء بعد التعديلات الأولية.

وعن طريق متابعة التجربة العراقية[16] نرى: أنّ المخرج الأول هو: المستحصل الذي تم تطبيقه على أرض الواقع بالبلد وقد خلق عن طريق متابعة عدة دراسات تأثيراً واضحاً في المنشآت التعليمية التي قامت باستخدامه، وعلى هذا الأساس يُعرف (التعليم الالكتروني) بأنّه: استخدام الوسائط الالكترونية والحاسوبية في عملية نقل وإيصال المعلومات للمتعلم[17]، وكذلك يمكن تعريفه أيضا بأنّه: «طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة

(16) احمد محمود عبد اللطيف، التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي، جامعة بابل، http://www.uobabylon.edu.iq ،ص14.

(17) كاظم موسى عمران، التقنيات الالكترونية التفاعلية وتوصيف احتياجات جامعة بغداد، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى جامعة بغداد للتعليم الالكتروني 2012.

ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وبوابات الانترنيت»[18]، أو يُعرف بأنّه: نوع من أنواع التعلم عن بُعد يتم باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة والانترنيت[19].

فاعلية التعليم الالكتروني: تتوقف مدى فاعلية التعليم الالكتروني على عدة عوامل عدة من أهمها[20]: التكنولوجيا، الأستاذ، الطالب. إذ يعتمد التعليم الالكتروني اعتماداً كبيراً على التكنولوجيا الحديثة، وخاصة تكنولوجيا الكومبيوتر وتكنولوجيا الاتصال والانترنيت. وعن طريقها يسعى التعليم الالكتروني لتحقيق التفاعل سواء كان بين الطالب والأستاذ أم بين الطالب والطلبة الآخرين.

مزيات التعليم الالكتروني[21]:

للتعليم الالكتروني مزيات عدة هي:

- **التعليم المرن**: ويقصد به تحقيق مرونة الحصول على المعلومة واختيار الوقت الملائم للوصول إليها.
- **حرق الزمن**: ويقصد به توفير وتنظيم وفت المتعلم والمعلم في التعامل مع البيئة الافتراضية.
- الاتصال والتفاعل: ويتم ذلك عن طريق البيئة الافتراضية.
- **ادخار المال**: حيث يوفر التعامل مع الشبكة بعض المال المصروف على التنقل والسفر، ويقلل من ازدحام الشوارع.

التعليم الافتراضي: ومفاده أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة، لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الإنترنت والتقنيات. فقد أظهرت الدراسات: أنّ التعلم الالكتروني يساعد في زيادة ارتباط الطلاب بالدراسة، والإقبال على التعلم، وزيادة نسبة حضور الطلاب، وهي المتطلبات الاساسية للتعلم، والتعلم الالكتروني يمكنه إن يحسن الأداء للمقررات الأساسية، كما ينمي مهارات القرن الواحد والعشرين سواء كان في الدول المتقدمة أم النامية، ففي دراسة طبقت في ولاية «ماين» الأمريكية برنامج للتعلم الالكتروني في المدارس وشملت أكثر من «42000» طالب، وأكثر من (5000) مدرسة أوضحت: أنّ أكثر من (80%) من القائمين على التدريس أقروا بأن الطلاب أصبحوا أكثر التصاقاً، وأكثر تفاعلاً مع العملية التعليمية، وأنهم أصبحوا ينتجون أعمالاً أكثر جودة وقد سجل أن التعليم الالكتروني قد زاد من إقبال الطلاب

(18) مي حمدي حامد، التعليم الالكتروني، مادة منهجية في جامعة الزقازيق، ص13.

(19) إيهاب مختار محمد، التعلم عن بعد وتحدياته للتعليم الالكتروني وأمنه، مركز التوثيق والمعلومات بوزارة الخارجية، ص5.

(20) احمد بن عبد العزيز المبارك،أثر التدريس باستخدام الفصول الدراسية عبر الشبكة العالمية "الانترنيت" على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود ورسالة ماجستير غير منشورة.

(21) محمد مقداد، الدافعية إلى التعلم لدى طلبة التعليم الالكتروني، ورقة بحث للمؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الالكتروني، جامعة البحرين، 2010، ص3.

على التعلم والمشاركة في الفصول، وحَسَنَ من سلوك الطلاب[22]، ويتميز التعليم الالكتروني بأنه[23]:

- أداة فعالة لنقل المعلومات والمعرفة الصريحة للحصول عليها، وركيزة ثالثة من العملية التعليمية.
- أداة للتخاطب بين المتعلمين والمعلمين، وللتواصل بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع الأخرى.
- أداة للتعلم تخرج عن النطاق الجغرافي للمؤسسة التعليمية، وكذلك نطاق الوقت وأداة تعلم مستمر.

وتتمثل دوافع اختياره بملائمته ومرونة جدولة أوقات الدراسة، مما يمنع الغياب عن العمل، ويمثل حلاً لتعليم الأفراد المتباعدين جغرافياً، وينماز بتنوع المواد التعليمية، وإمكانية التواصل المباشر وغير المباشر بين الأستاذ والطالب، ويساعد في التفاعل بين الثقافات، ومما يُعاب على التعليم الافتراضي: صعوبة إيصال الأحاسيس عبر الوسائط النصية الفورية، خاصة (الغضب)، لكنها ليست مستحيلة، فهم لا يركزون في ما يكتبون على اعتبار إنّ مكانتهم معروفة لدى الجميع، وهو ما يؤدي إلى سوء العلاقة بين الطرفين لكون المعرفة ليست حقيقية أو عميقة، فنراها تقوم على أسس ثنائية زائفة[24].

أسلوب التعليم الالكتروني المقترح: يقوم الأسلوب المقترح على وضع إضافات وتعديلات على مادة تقنيات الاتصال في العلاقات العامة، ومادة إدارة العلاقات العامة، والتي تدرس لطلبة المرحلتين الثانية والثالثة على التوالي في قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام من حيث تلاؤم المادة الدراسية مع آليات التعليم الالكتروني الحديثة، وجعل المحاضرات الكترونية تماماً من حيث ضخها وإيصالها للطلبة وعملية الإبلاغ عن مواعيد الاختبارات، فضلاً عن إنشاء موقع خاص بالمادة العلمية على شبكة الفيسبوك من أجل تثقيف الطلبة أكثر شأن التواصل الاجتماعي بينهم وبين أستاذة المادة بشكل مستمر، بالاعتماد على الوسائل الاتصالية الإعلامية الالكترونية.

ثانياً: الجانب التطبيقي ـ مجتمع الدراسة

تم إعداد استمارة استبانة شملت معظم المتغيرات والأسئلة التي تعتقد الباحثة بأنها: ذات أهمية، وتخدم أهداف الدراسة، وقد أخضعت هذه الاستبانة إلى

(22) عبد المجيد عثمان، التعلم الالكتروني، الوضع الراهن وآفاق المستقبَل، www.abegs.org.

(23) فاطمة الزهراء، محمد رشاد، المردود الايجابي للتعلم الالكتروني، مجلة التعليم الالكتروني، جامعة المنصورة، العدد 5، ص 4.

(24) رمزي احمد عبد الحي، مصدر سبق ذكره، ص 258.

تقويم عدد من السادة المحكمين، وأخذت الباحثة بالحسبان الملاحظات والمقترحات حولها.

وقد وزعت الاستبانة المقترحة على مجتمع الدراسة (طلبة قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام في جامعة بغداد للمرحلتين الدراسيتين: الثانية والثالثة)، بغية استطلاع آرائهم وإجاباتهم حول موضوع الدراسة، فبلغ مجتمع الدراسة «205» طالب وطالبة خضعت إجاباتهم إلى مرحلة الفرز والتدقيق، وتبين: بأن هناك خمس استبانات غير صالحة للوصول إلى مرحلة التحليل الإحصائي، فتم استبعادها لكي يكون حجم مجتمع الدراسة النهائي «200» طالبة وطالب أخضعت إجاباتهم إلى التحليل الإحصائي عبر البرنامج الجاهز «SPSS»[25] عن طريق استخدام أسلوب تحليل النسب والتكرارات والتحليل الإحصائي باستخدام أسلوب المتوسطات، وقد تم إجراء اختبار «الصدق» حول فقرات الاستبانة. وقد أظهرت النتائج معنوية فقرات الاستبانة كافة، مما يؤهلها إلى الوصول لمرحلة الاستبانة وتطبيقها عن طريق الدراسة المسحية الاستطلاعية على الطلبة المستهدفين.

اختبار الثبات للاستبانة: بعد إجراء المسح الميداني تم سحب عينة عشوائية من المبحوثين، والتي قوامها «47» طالباً وطالبة أُعيد عليهم الاستطلاع بغية التأكد من مصداقية الإجابات، وقد أظهر التحليل الإحصائي: بأن قيمة معامل الثبات «الفا ـ كرونباخ» قد بلغت «0,89»، وهي قيمة ممتازة، تدعو إلى قبول النتائج المترتبة على الاستطلاع.

معيار الدراسة: اعتمد مقياس «ليكرت» الثلاثي كمعيار لبناء استبانة الدراسة، وذلك من أجل تحديد مدى وحدة الإدراك، والتفاعل بين الطلبة، وكل فقرة من فقرات الدراسة، ومن ثم كل محور بصورة عامة من محاور الدراسة كافة، والجدول (1) يبين شكل ودرجات حدة مقياس «ليكرت»، وكما يأتي:

جدول (1): يبين شكل ودرجات حدة مقياس ليكرت

ت	المستوى	التقدير النقطي
1	1 ـ اقل من (1,67)	إدراك وتفاعل ضعيف
2	1,67 ـ اقل من (2,33)	إدراك وتفاعل متوسط
3	2,33 (ـ 3)	إدراك وتفاعل قوي

اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المتوسطات لكونه أحد أبرز الطرق اللامعلمية في التحليل الإحصائي للاستبانات، فكانت نتائج تحليل المتوسطات لمحور طبيعة أسلوب التدريس الحديث والاعتماد على تكنولوجيا الاتصال الجماهيري الالكترونية (جدول 2) والمقترح من الباحثة كما يأتي:

1. هنالك إدراك كبير وقوي لمجتمع الدراسة بأن: أسلوب تدريس مادة «العلاقات العامة» لهذا العام كان مختلفاً عن بقية المواد الدراسية الأخرى في العام ذاته نتيجة تفوق «الوسط الحسابي» الخاص بهذه الفقرة على قيمة الوسط الفرضي.

2. أن مجتمع الدراسة له إدراك متوسط حول غرابة أسلوب تدريس مادة «العلاقات العامة» لهذا العام، بالاعتماد على الملتيميديا أو على التوظيف الإعلامي وبياناته الديجيتال، أو على المواد الفيلمية والسمعية والجرافيك المعتمدة مع الملتيميديا في تحليل وتفسير الكثير من المواد العلمية والظواهر في مناهج المادة الدراسية

3. أن أسلوب التدريس الحديث الذي اتبعته الباحثة كان يسيراً لدى الطلبة، وأن المبحوثين لم يواجهوا أية صعوبة فنية في تفاعلهم مع أسلوب التدريس الجديد.

4. أن طريقة التدريس يّعدها المبحوثون مفهومة ويسيرة لهم على الرغم من تميزها وحداثتها، وأن هناك رغبة بأن يكون أسلوب تدريسهم للمواد الدراسية الأخرى في العام القادم بالأسلوبالجديد.

وقد أظهر التحليل الإحصائي: أن الوسط الحسابي العام لفقرات المحور كافة بلغ «2,1»، وهي قيمة دالة معنوياً، ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية «0,05»، وبمعامل ثقة بلغ «0,017»، وهذه القيمة بدورها فاقت ولو بقليل قيمة الوسط الفرضي البالغة «2» على مساحة القياس، وهو ما يعكس إدراكاً متوسطاً في شدته من قبَل الطلبة تجاه اختلاف المادة الدراسية بشكلها الجديد، وطبيعة إيصال المادة الدراسية إليهم من بساطة ويسر في أسلوب التدريس، مما لم يجعلهم في مواجهة صعوبات تجاهه.

جدول (2) التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري لطبيعة أسلوب التدريس الحديث

الفقرات		مقياس الدراسة (ليكرت) 3	2	1	وسط فرضي	وسط حسابي	انحراف معياري
		كلا	نوعا ما	نعم			
1. هل أسلوب تدريس مادة إدارة العلاقات العامة ومادة تقنيات الاتصال مختلف عن بقية المواد، لما يحتوي على ملتميديا، تساعد في فهم المادة؟	التكرار	8	46	146	1,5	2,69	0,54
	%	4	23	73			
2. هل كان أسلوب التدريس أسلوبا غريباً مع الملتيميديا؟	التكرار	72	83	45	1,5	1,87	0,75
	%	36	41,5	22,5			
3. هل فوجئت بأسلوب التدريس؟	التكرار	66	77	57	1,5	1,96	0,78
	%	33	38,5	28,5			
4. هل استفدت بدراستك إدارة العلاقات العامة وتقنيات الاتصال من تقنيات وسائل الاتصال الالكترونية لهذا العام يسيراً بالنسبة إليك؟	التكرار	14	46	140	1,5	2,63	0,61
	%	7	23	70			
5. هل وجدت صعوبة فنية في تقبّل طريقة التدريس المتبعة من قبَل أستاذة مادة إدارة العلاقات العامة وتقنيات الاتصال باعتماد تقنيات وسائل الاتصال الالكترونية والملتيميديا؟	التكرار	117	51	32	1,5	1,58	0,78
	%	58,5	25,5	16			
6. هل واجهت صعوبة عند دراسة المادة بشكلها الجديد؟	التكرار	106	61	33	1,5	1,64	1,64
	%	53	30,5	16,5			
7. هل كانت طريقة التدريس مفهومة لديك واستخدامات الملتيميديا؟	التكرار	16	33	151	1,5	2,68	0,62
	%	8	16,5	75,5			
8. هل كنت ترغب ان يكون تدريسك معتمداً على تقنيات الملتيميديا ووسائل الاتصال الالكترونية؟	التكرار	34	51	115	1,5	2,40	0,76
	%	17	25,5	57,5			
9. هل كانت طريقة إيصال المادة أمراً صعباً عليك؟	التكرار	101	65	34	1,5	1,67	0,75
	%	50,5	32,5	17			

التحليل الإحصائي لمحور طبيعة مضمون التدريس لمادة العلاقات العامة:

قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات على المادة الدراسية في العلاقات العامة المقررة لمرحلتي الثانية والثالثة،لتكون في الوقت ذاته مرافقة إلى استخدام التكنولوجيا في إشاعة تطبيق تجربة التعليم الالكتروني، فكانت نتائج التحليل الإحصائي لمستويات تفاعل الطلبة مع هذا المحور كما يأتي في (جدول3):

1. طريقة عرض وإيصال المادة نالت استحسان الطلبة مع درجة عالية من التفاعلفي استخدامالملتميديا التي تسهل تفسير المادة العلمية.

2. هناك درجة عالية من التفاعل مع الملتيميديا والتمارين والعبر والحالات الدراسية ذات التشويق والإمتاع.

3. عد الطلبة الأنشطة المقترحة من قبَل الباحثة تميز، والتي تتخلل المحاضرات، مما يجعلها مميزة عن باقي المواد الدراسية الأخرى.

4. الأنشطة والحالات الدراسية التي اقترحتها الباحثة في أثناء المحاضرات أثارت تفاعل الطلبة إلى الدرجة التي أصبحت بها تلك الأنشطة مفيدة للطلبة في حياتهم العامةومرشداً عاماً لهم.

5. إدراك الطلبة أن هناك درجة عالية من التفاعل مع مادتهم الدراسية لهذا العام مقارنة بالأعوام السابقة.

وكذلك أظهر التحليل الإحصائي: بأن قيمة الوسط الحسابي العام لجميع فقرات محور طبيعة مضمون تدريس مادة العلاقات العامة مساوية إلى «2,59»، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى «0,05»، وبمعامل ثقة بلغ «0,022»، وهذه القيمة بدورها فاقت قيمة الوسط الفرضي، والتي تساوي «2» على مساحة القياس، مما يعكس درجة تفاعل ذات شدة مرتفعة لمجتمع الطلبة مع فقرات المحور كافة.

وبهذا يلاحظ: أن اهتمام واندماج وتفاعل الطلبة المبحوثين مع التحديثات المقترحة على المادة الدراسية لا سيّما التمارين والحالات الدراسية والعبر، عدت مشوقة للطلبة مما دفعهم إلى التفاعل والانسجام معها.

جدول (3) التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري لطبيعة مضمون التدريس لمادة العلاقات العامة:

الفقرات		مقياس الدراسة (ليكرت)			وسط فرضي	وسط حسابي	انحراف معياري
		3	2	1			
		كلا	نوعا ما	نعم			
1. هل كانت طريقة عرض المادة مناسبة لأفكارك باستخدام الملتيميديا أو المواد والبيانات الديجتال؟	التكرار	9	56	135	1,5	2,63	0,57
	%	4,5	28	67,5			
2. هل كانت التمارين والإلغاز والحالات الدراسية والعبر مشوقة في أثناء التدريس؟	التكرار	15	37	148	1,5	2,67	0,61
	%	7,5	18,5	74			
3. هل كانت تلك الأنشطة التي تتخلل المادة تميزها عن بقية الدروس الأخرى؟	التكرار	6	43	151	1,5	2,73	0,51
	%	3	21,5	75,5			
4. هل أدركت الأنشطة والحالات الدراسية مفيدة لك في حياتك؟	التكرار	15	31	154	1,5	2,70	0,60
	%	7,5	15,5	77			
5. هل أسهمت الأنشطة والسلوكيات والحالات الدراسية بتعديل بعض السلوكيات العامة لديك؟	التكرار	18	79	103	1,5	2,42	0,65
	%	9	39,5	51,5			
6. هل أدركت ان بعض الأنشطة قد أصبحت مرشداً عاماً لك؟	التكرار	21	73	106	1,5	2,42	0,68
	%	10,5	36,5	53			
7. هل كانت الأنشطة قريبة من أخلاقياتك؟	التكرار	14	62	124	1,5	2,55	0,62
	%	7	31	62			
8. باعتقادك: هل اقتربت الأنشطة من أخلاقيات العلاقات العامة؟	التكرار	8	57	135	1,5	2,64	0,58
	%	4	28,5	67,5			
9. هل تعتقد بأنك كنت متفاعلاً مع مادتك الدراسية هذا العام؟	التكرار	13	56	131	1,5	2,54	0,61
	%	16,5	28	65,5			

التحليل الإحصائي لمحور آليات التعليم الالكتروني الحديثة في التدريس:

قامت الباحثة بتحديث وتنظيم بعض المقررات ضمن مادة العلاقات العامة، وبالاعتماد على الملتيميديا أو البيانات والمعلومات التي تطرحها الوسائل الاتصالية الإعلامية، بغية تسهيل تقبّل الطلبة لهذه التجربة، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، خصوصاً الالكترونية منها، وفيما يأتي نتائج التحليل الإحصائي لمحور آليات امتلاك وتمرس الطلبة مع التعليم الالكتروني:

1. إن هناك تفاعلاً كبيراً من قبَل الطلبة المبحوثين، مع أسلوب التدريس الحديث، إذ قام الطلبة باستخدام بريدهم الالكتروني لتسلم مادةالعلاقات العامة ومراجعتها

2. هناك تفاعل للطلبة المبحوثين مع أسلوب وآلية التدريس الحديث، باعتماد الملتيميديا والبيانات والمعلومات والمعارف بالمواقع الالكترونية الإعلامية، أو عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وإن كان بدرجة متوسطة للطلبة، ذلك التفاعل جعل الطلبة يتداولون المادة الدراسية للعلاقات العامة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك،

3. هناك تفاعل، وإن كان بدرجة متوسطة للطلبة مع أسلوب التدريس الذي اقترحته الباحثة عن طريق متابعتهم لصفحة إدارة العلاقات العامة.

4. إن هنالك إدراكا تاماً وكبيراً للطلبة بأن أسلوب التعليم الذي تلقوه هذا العام هو تعليم الكتروني.

5. أثرأسلوب التدريس المقترح في الطلبة المبحوثين، مما دفعهم إلى المشاركة في فرق العمل التي اقترحها الباحثة.

جدول (4) التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقنيات التعليم الالكتروني الحديثة

الفقرات		مقياس الدراسة (ليكرت)			وسط فرضي	وسط حسابي	انحراف معياري
		3	2	1			
		كلا	نوعا ما	نعم			
1. هل كنت تقرأ المادة الدراسية عبر الحاسب الالكتروني؟	التكرار	69	64	67	1,5	2,43	0,79
	%	34,5	32	33,5			
2. هل كنت مشاركاً ضمن فرق العمل التي اقترحتها أستاذة المادة؟	التكرار	40	30	130	1,5	2,24	0,87
	%	20	15	65			
3. هل قمت باستخدام بريد الكتروني من أجل مادة إدارة العلاقات العامة وتقنيات الاتصال؟	التكرار	38	38	124	1,5	1,99	0,91
	%	19	19	62			
4. هل كنت تتسلم المادة الدراسية عن طريق بريدك الالكتروني؟	التكرار	58	37	105	1,5	1,98	0,86
	%	29	18,5	52,5			

الفقرات		مقياس الدراسة (ليكرت) 3	2	1	وسط فرضي	وسط حسابي	انحراف معياري
		كلا	نوعا ما	نعم			
5. هل كنت تتسلم المادة عن طريق صفحات الفيسبوك المخصصة لذلك؟	التكرار	84	35	81	1,5	2,13	0,88
	%	42	17,5	40,5			
6. هل كنت تتداول المادة الدراسية مع زملائك عبر الفيسبوك؟	التكرار	77	51	72	1,5	2,18	0,87
	%	38,5	25,5	36			
7. هل حصلت على المادة الدراسية بأكملها عبر بريدك الالكتروني	التكرار	66	41	93	1,5	2,52	0,71
	%	33	20,5	46,5			
8. هل دخلت إلى صفحة إدارة العلاقات العامة التي تحوي مفردات المادة؟	التكرار	61	42	97	1,5	2,09	0,88
	%	30,5	21	48,5			
9. هل تعلم بان طريقة التدريس لمادة العلاقات العامة التي اتبعت هذا العام هي طريقة تعليم الكتروني؟	التكرار	25	47	128	1,5	0,83	0,83
	%	12,5	23,5	64			
10. هل قمت بإنجاز أي عمل الكتروني؟	التكرار	69	45	86	1,5	2,45	0,81
	%	34,5	22,5	43			

واظهر التحليل الإحصائي عبر تحليل المتوسطات: بأن قيمة الوسط الحسابي العام لمحور آليات التعليم الالكتروني الحديثة في التدريس، ومدى تفاعل وانسجام الطلبة معها قد كانت مساوية إلى «2,20»، وهي دالة معنويا عند مستوى معنوية «0,05»، وبمعامل ثقة بلغ «0,030»، وهذه القيمة قد فاقت بدورها قيمة الوسط الفرضي، والبالغة «2» على مساحة القياس، مما يعكس درجة استجابة ذات شدة متوسطة، برغم من حداثة الأسلوب المعتمد مقارنة بالأسلوبالتقليدي.

يتضحأن التقنيات الديجيتال المعتمدة في وسائل الاتصال الجماهيري، قد حققت توظيفاً صريحاً، وإن كماً كبيراً من الطلبة قد اعتمد على مراجع ومصادر الكترونية من مواقع الكترونية، في دراسته لمشاهدة وتحليل الكثير من الحالات أو الظواهر في دراسته الأكاديمية.

الاستنتاجات:

1 ـ اعتماد الكثير من الدراسات والبحوث وطرائق التدريس على امكانات الملتميديا أو الوسائل الاتصالية الالكترونية الإعلامية.

2 ـ تحققت درجة من الإدراك ذات شدة متوسطة تميل إلى أن تكون عالية للطلبة المبحوثين مع محور طبيعة أسلوب التدريس الحديث، وهو ما يعكس الانسجام النفسي للطلبة مع الأسلوب المتبع في التدريس.

3 ـ حققت درجة من التفاعل ذات شدة عالية من قبَل الطلبة المبحوثين مع محور طبيعة مضمون التدريس لمادة العلاقات العامة باستخدام تقنيات الاتصال الاعلامية، وهذا يعكس تفاعل الطلبة مع العامل الخارجي (أستاذ المادة) في إيصال المادة الدراسية إلى الطلبة.

4 ـ تحققت درجة من الاستجابة إلى تقنيات التعليم الالكتروني، وهو ما يؤشر استجابة الطلبة للمتغيرات الخاصة بالتحول التكنولوجي واستخداماته المختلفة.

5 ـ تضافرت عوامل ذاتية وفنية وأخرى خارجية في تنمية وتطوير إدراك الطلبة وتفاعلهم مع طريقة التعليم الالكتروني في تدريس مادة العلاقات العامة باستخدام الوسائل الاتصالية الالكترونية الإعلامية، نتيجة امتلاكهم مهارات جيدة إلى حدٍ ما تمكنهم من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالأنترنت والحاسوب لمواكبة الأسلوب الحديث.

التوصيات:

1. تفعيل التعليم الالكتروني وتعميمه على الكليات والمعاهد والمراكز داخل الجامعة كافة، والاستفادة من تقنيات وبيانات ومعلومات الوسائل الاتصالية الإعلامية.

2. تطوير مناهج التعليم لتتلاءم مع آليات التقدم العلمي والتكنولوجي الحديثة، والاستفادة من تجارب الآخرين لتتوافق مع محددات المجتمع العراقي.

3. تعزيز ثقافة التعليم الالكتروني بين الطلبة إلى مراحل أدنى من التعليم

الجامعي، وتدريس المواد بشكل تجريبي عبر الانترنيت، وقياس مدى استجابة الطلبة والأساتذة لهذه التقنية الحديثة، وصياغة منهج دراسي الكتروني يشرح النماذج العلمية التطبيقية.

4. إشاعة وإقامة الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية والملتقيات الالكترونية التي تهتم بتطوير منظومة التعليم الكتروني بالتعاون مع تجمع من الكليات العربية والأجنبية والجامعات العراقية.

5. استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم في العالم، وذلك باستخدام نظام «User Object Oriented ـ Multi» أو «Internet RelayChat».